حرف الضاد

الضعيف : لغة: الهزيل، والذي فقد قوته وصحته، وعند أهل الحديث، كل حديث لم يجمع صفة الحديث الصحيح أو الحسن.

ولما كانت شروط الحديث الصحيح ستة وهي: العدالة ـ الضبط ـ الاتصال ـ عدم الشذوذ ـ عدم العلة الفادحة ـ المتابعة في المستور، فإن أقسام الحديث الضعيف هي ستة بالضرورة بحسب الشرط المفقود من شروط الحديث الصحيح، وقد يكون الحديث ضعيفاً في السند أو في المتن، وضعف السند لا يلزم ضعف المتن، لأن المتن يصح لوروده بسند آخر، وقد يصح السند مع ضعف المتن أو شذوذه، أو لعلة فيه.

وأجاز الجمهور العمل بالحديث الضعيف إذا تعلق بالآداب أو بفضائل الأعمال بشروط:

1 ـ ألا يكون الضعف شديداً، فلا يخالف حديثاً صحيحاً.

2 ـ ألا يخالف أصلاً شرعياً له صفة العموم.

الضيافة : الضيف: النازل عند غيره بدعوة أو بدونها، ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، قال تعالى في التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الحجر: 68]، ويجمع على ضيوف، وأضياف، وضياف، وضيفان، ويقال للذي يتبع الضيف متطفلاً: الضَّيف للذكر والأنثى. والضيافة: إكرام الضيف، وهي إحدى الخصال الحميدة عند العرب، واعتبرها الإسلام من مكارم الأخلاق، قال رسول الله ﷺ: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

ومن آداب الضيافة الخاصة بالمُضيف: أن يرحب بضيف، ويلقاه بوجه بشوش، ويحسن مجالسته، ويقبل عليه في حديثه، ويخدمه بنفسه، ويوفر له أسباب الراحة خلال إقامته عنده، ويقدم له الطعام والشراب من غير سرف ولا مخيلة، ويحافظ على نفسه وعرضه وماله، فإذا رغب في الانصراف استمهله، فإذا أصر عليه أن يحسن وداعه، وذكر التنزيل العزيز حكاية أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام مع ضيفه، فقال

تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الذاريات: 24 ـ 27].

وكان رسول الله ﷺ أسوة وقدوة ومثلاً أعلى في إكرام ضيفه، وتلطفه معه وحفاوته به، وبسط ردائه له، ليجلس عليه، وعلى الضيف واجبات، منها: ألا يثقل على المضيف بطول الإقامة حتى لا يحوجه إلى إخراجه، وأن يغض بصره عن محارم بيته، فلا يؤذيه فيهم، وفي الحديث: «**للضيف على من نزل به من الحق ثلاث: فما زاد فهو صدقة، وعلى الضيف أن يرتحل، لا يُؤثم أهل المنزل**»، أخرجه الإمام أحمد.

obeikandl.com